هذا

باول دمع جري علي طالك لم يزل ابدا كل من يتكلم في
معايب النفس واحوالها ويبدي نقايصها ويذم شانها
علي التعيين وعلي غير التعيين في كل زمان مذموما
في زمانه لعدم موافقة اغراض النفوس فاذا انقرض
زمانه ومات ونشات طايفة عند ذلك يعرف قدرما
جابه ويقال قال فلان رضي الله عنه هكذا كان
الناس **ثم اعرف وليي** ابقاه الله بما طرا
بيني وبين نفسي وانت نفسي في هذه البلاد فاني كما
يعلمه وليي ممن يقول بوجودها مسجونة مقهورة لا يبح
ابدا عندي مونها عن صفاتها لمعرفتي بحقايقها ومكانها
ولما رايت الله قد فتح الي قلبي باب الحكمة واجري
فيه بحارها وسبح سري في لجة لججها حتي والله اني
لانظر الي معظم البحر اذا اشتدت عليه الرياح الزعازع
فعلا موجه وارتفع دويه ثم انظر الي تموج بحر المعارف
والاسرار في صدري فاجد معظم ذلك البحر ما وصفناه

من

من تلاطم الامواج واشتداد الرياح ساكنا لا حراك
به عند تموج بحر الحكم في صدري واصطفاقه ولاسيما
في مكة فداخلني من ذلك رعب شديد وجزع عظيم
وخوف متلف فعزمت علي قطع الميعاد وان لا اقعد
للناس فامرت بالقعود والنصيحة للخلق قسرا وحتما
واجبا فقعدت رفيع الكلام مصلت الحسام ثم اخلوا
بنفسي حيث مسكني فازن المواهب بالحال التي انا
عليها وفيها فلا اجد بينهما نسب يربط ولا سبب ينضبط
تحققت والله يا وليي من مكر الله بي واستدرجه اياي
فخلوت بنفسي وقد داخلني من ذلك ما لا يعلمه الا
الله ولا اجد طريقا ادخل منه لتمحيص نفسي وقد انسدت
علي المسالك بفنون الحقايق الاول والمعارف
الي ان لطف الله بي برؤيا رايتها وجدت بها الظفر علي
نفسي واقامة الوزن عليها وذلك اني رايت في منامي
كاني ادخلت الجنة فلما حصلت الباب ورايت ولم اكن

Copyright © King Saud University